# آراء الفراء المفقودة من كتاب معاني القرآن من خلال تفسير الثعلبي

## - جمع وتحقيق -

م. م. ابهر هادي محمد

جامعة المثنى / كلية التربية الرياضية

### المقدمة

اَلْحَمْدُ للَّه اَلَّذي جَعَلَ اَلْحَمْدَ مفْتَاحاً لذكْره، وَسَبَباً للْمَزيد منْ فَضْله، وَدَليلاً عَلَى آلاَئه وَعَظَمَته، وَالصَّلاةُ عَلَى رَسُوله نَبيّ الرَّحمَة وَامام الأئمَّة وَ سراج الأُمَّة وعلى آله الطَّيبينَ الطَاهرينَ.

من نافلة القول الحديث عن منزلة الفراء (207هـ) ومكانته العلمية عند المتقدمين والمحدثين؛ لما تفرد به من آراء حتى لقب بأمير المؤمنين في النحو[1] فقيل فيه:

- "لولا الفراء ما كانت عربية؛ لأنه حصّنها وضبطها"[2]

وغيرها من الأقوال التي لا أود الإطالة فيها، إلّا أن الذي ينظر من خلال ما قيل في الفراء يجد أن له أراءً في ميادين اللغة والتفسير والعلوم الأخر استحالت إلى تركة علمية ضخمة.

وهذا البحث الموسوم بـ(آراء الفراء المفقودة من كتاب معاني القرآن من خلال تفسير الثعلبي - جمع وتحقيق -) ربما يكشف لنا عن آراء لم تصل للدارسين في الوقت الحاضر؛ لأسباب قد تتضح من خلال البحث، علما أن

كتاب معاني القرآن للفراء خاصة قد حظي باهتمام كبير تمخضت اثره دراسات منها:

- الآراء النحوية التي تفرد بها الفراء من خلال كتابه معاني القرآن[3].
- النواسخ في معاني القرآن للفراء[4].
- توجيهات القراءات عند الفراء من خلال كتابه معاني القرآن[5].
- الجواز النحوي في كتب معاني القرآن للفراء والزجاج والأخفش[6].
- أصول النحو واللغة عند الأخفش والفراء من خلال كتابيهما معاني القرآن[7].

وغيرها كثير، زيادة على الدراسات التي تناولت الفراء وفكره عامة، في غير كتاب المعاني.

تناول البحث آراء الفراء في تفسير الكشف والبيان المعروف بـ(تفسير الثعلبي)، ولم تكن هذه الدراسة تتناول كل الآراء، وإنما خُص هذا البحث للوقوف على آرائه التي لم توجد في كتابه (معاني القرآن)؛ إذ لُحظ في هذا التفسير أن اهتم برأي الفراء، فنقل ما يربو على ثلاثمائة وخمسين رأيا، موزعة في عشرة مجلدات، وبعد دراسة هذه الآراء لحظ الباحث أن قسما منها لم يكن موجودا في كتاب المعاني، علما أن صاحب التفسير اعتمد في نقل آراء الفراء من هذا الكتاب، وقد أوضح هذا الأمر في مقدمة كتابه التفسير مبينا السند الذي اعتمده لمعاني القران.

ولكي نصل إلى هذه الحقيقة ومعرفة هل أن للفراء آراءً لم توجد في كتاب المعاني وهي موجودة في التفسير أعلاه الذي نص على أخذها من الفراء بوساطة معانيه ؟، لا بد أن يلقى الضوء على السند الذي اعتمده صاحب التفسير، وسند الكتاب الذي بين أيدينا لنطوي من خلاله شبهة اختلاف افهام مستوى المتلقين من الفراء؛ إذ أن الفراء قد أملا كتابه على جم غفير من الطلبة وبهذا يستدعي أن تقوم الدراسة على مبحثين:

**المبحث الأول/** التحقيق في سند المعاني الذي ذكره الثعلبي(427هـ)، ومقارنته بسند كتاب المعاني ـــــ الذي بين أيدينا الآن ـــــ؛ لكي نجيب على التساؤل الآتي: هل الثعلبي اعتمد على المخطوطة التي اعتمدها محققو كتاب المعاني، والتي وثقها الفراء حين أملاها على طلبته ؟.

**المبحث الثاني/** عرض الآراء التي لم توجد في كتاب المعاني.

## المبحث الأول:
## التحقيق في السند

اعتمد الثعلبي في روايته حين نقل عن كتاب المعاني على سند قد بينه في مقدمة كتابه بعد أن أوضح الأسباب التي دعته إلى الخوض في علم التفسير فقال: « وهذه أسماء الكتب التي عليها مباني كتابنا هذا أذكرها لئلا نحتاج إلى تكرار الأسانيد »[8]، وهذا النص يبين لنا ومن خلال التقييد بكلمة (المباني) أن الثعلبي اعتمد في تفسيره على هذه الكتب التي ذكرها في مقدمة كتابه، ومن جملتها كتاب معاني القرآن، وهذا يفضي إلى انه حين يستعرض رأي الفراء يكون قد اعتمد على هذا الكتاب، ويدفع في الوقت نفسه ما قد يختلج من الشك أو الاحتمال في أن الثعلبي قد نقل آراء الفراء من غير كتاب المعاني؛ إذ لو فعل ذلك لأدى إلى احد المحذورين وهما:

**أولا**: مخالفة المنهج الذي اقره في المقدمة.

**ثانيا**: أن يُظن بغفلة أو نسيان صاحب التفسير في ما يقرب من ثلاثين رأيا، وهي جملة الآراء التي جمعها الباحث من كتابه، وليست الغفلة بحد ذاتها من المحاذير، وإنما المحذور حين يجتمع هذا العدد من الآراء لمفسر كبير مثل الثعلبي.

ولو فرضنا أن هذه الآراء استقيت من كتب الفراء الأخر لاحتاج صاحب التفسير إلى ذكر الأسانيد؛ لكون كتب الفراء الأخر لم يكن لها السند نفسه في كتاب المعاني. ولو خالف في الفرض أيضا لوقعنا في المحذور (أولا).

ويمكن القول: إن ما يُخلص إليه وفي ضوء منهج الثعلبي الذي تبين من النص أعلاه أن هذه الآراء التي ستذكر في البحث من الراجح أنها كانت من كتاب المعاني، علما انه سيلحظ في موضع الشاهد - لأغلب الآراء المستخرجة - وهي الآيات القرآنية لم تكن موجودة في معاني الفراء.

زيادة على ما تقدم فقد رجع الباحث إلى كتب الفراء التي توفرت لديه من مثل (المقصور والممدود)[9] و(والمذكر والمؤنث)[10] و(لغات القرآن)[11] و(الأيام والليالي والشهور)[12]، فلم يجد الآراء التي ستذكر في البحث، وإن كانت كتب الفراء لا تقتصر على ما ذكر؛ إذ أن كتبه ربما تربو على خمسة وعشرين كتابا إلّا أن جلّ هذه الكتب

ذكرت بأسمائها فقط في بطون كتب التراجم وغيرها[13].

ولو فرضنا جدلا أن هذه الآراء قد ترجع إلى كتب الفراء الأخرى فربما يكون هذا الجمع لتلك الآراء يرفد الباحثين خاصة والمكتبة العربية عامة بآراء الفراء المفقودة من تلك الكتب.

أما ما يخص السند – الذي هو موضوع دراسة هذا المبحث - ففي الرجوع إلى مقدمة الثعلبي وذكره لمعاني الفراء قال في سنده: «أخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن عبدوس المزني، وأبو محمد عبد الله بن حامد الوزان، وأبو القاسم الحسن بن محمد المفسر، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن معقل بن سنان الأموي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن جهم بن هارون السمري، حدثنا أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء»[14].

وهذه السلسلة من الرواة تتوافق إلى حد ما مع ما نقله محقق المعاني محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي في المجلد الأول، مستندين إلى ما تصدر في كتاب المعاني (المخطوط) أن السند كان فيه كالآتي « حدثنا أبو منصور نصر مولى احمد ابن رسته قال: حدثنا أبو الفضل يعقوب بن يوسف بن معقل النيسابوري سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن الجهم السمري سنة ثمان وستين ومائتين «[15].

فالتوافق الذي يلحظ أولا هو في السمري (277هـ)، وهو المتصل بالفراء اتصالا فعليا، أي أن النسخة التي اعتمد عليها كل من الثعلبي ومحقق كتاب الفراء هي نسخة السمري، وقد اشتهر اسمه في الكتّاب، وهو ما يلحظ حين يُترجم له بـ « محمد بن الجهم بن هارون السمري أبو عبد الله الكاتب «[16].وهو من الثقات المعروفين اشتهر بصحبته للفراء، قال المرزباني (384 هـ) « محمد بن الجهم بن هارون السمري صاحب الفراء. روى كتابه في معاني القرآن وهو أحد الثقات من رواة المسند»[17]، بل إن الذهبي (748هـ) يرى أن السمري تلميذ الفراء وراويه[18].

أما الذي اتصل بالسمري فيبدو أن ثمة اختلافا بين ما نقله الثعلبي ومحقق كتاب المعاني، فقال الأول عنه هو: أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي، أما الآخر فقد ذكر انه أبو الفضل يعقوب بن يوسف بن معقل النيسابوري، وفي الرجوع إلى سير أعلام النبلاء يُظهِر الذهبي جميع

هـذه الألقـاب حين يترجم لمحمد بن يعقوب (346هـ) إذ يقول في ترجمته: "محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بـن سـنـان، الإمــام الـمـحـدث مسند العصر، رحلة الوقت، أبو العباس الأموي مولاهم، السناني المعقلي النيسابوري الأصم..."[19]، فيتبين أن الألقاب من قبيل الأموي والنيسابوري التي ذكرها الثعلبي ومحقق كتاب المعاني هي من ألقاب هذا الراوي التي عُرفت في عصره آنـذاك، فقيل عنه النيسابوري كونه من «من شيوخ نيسابور ومحدثيه»[20]، وقيل فيه الأمـوي لكونه كان مولى بني أمية[21]، أما لقب المعقلي فهو نسبة إلى جده معقل[22]، وربما يكون السناني مثله، وأما الأصم فقد لقب به نتيجة إصابته بالصمم، وكان يكره أن يقال له ذلك[23]، وقد أكد الذهبي حين عرض ترجمة السمري: إن من محدِّثي هذا الأخير هو أبو العباس الأصم[24]، ويبدو أن كنيته بابي العباس والتي ذكرها الثعلبي هي التي تناقلتها أغلب الكتب التي ذُكـرت في هامش هـذه الصفحة (19 – 20 - 21).

أمـا آخـر السلسلة الـتـي فـي سند الثعلبي والتي تعد طبقة واحـدة بدليل حرف العطف (الـواو)، وهي التي نقلت عن أبي العباس الأموي، فنكتفي في هذه الطبقة باثنين لاشتهارهما وهما: ابن عبدوس (396هـ) وقد ترجم له صاحب سير أعلام النبلاء قائلا: « ابن عبدوس الإمــام أبــو بكر محمد بـن أحـمـد بن عبدوس بن أحمد، النيسابوري النحوي الفقيه «[25]، والآخـر هـو: أبـو القاسم الحسن بن محمد المفسر (406هـ) نجد أن الذهبي يعرض هذا الاسم في جملة الـرواة الـذيـن يـحـدثـون عـن أبـي العباس[26]، ولما ترجم له قـال: «ابن حبيب العلامة أبو القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، النيسابوري، المفسر الواعظ، صاحب كتاب (عقلاء المـجـانـيـن) الـذي سمعناه. سمع أبـا العباس الأصـم، ومحمد بن صالح بن هانئ... وصنف في التفسير والآداب»[27]

أما أبو منصور نصر مولى احمد بن رسته (335هـ) [28] الذي ذكره محقق كتاب المعاني فقد قـال: إنّـه لـم يقف على ترجمة له[29]، وبعد مراجعة جملة من كتب التراجم تبين أن صاحب كتاب (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها) يذكره بإيجاز مثنيا على فضله وعلمه إذ يقول: «أبو منصور نصر مولى أحمد بن رستة، شيخ دين فاضل، كتب عـن محمد بـن العباس الـمـوطـأ، وعـن أحـمـد بـن عـصـام، مـات سنة خمس

وثلاثين وثلاثمائة»[30].

ولا يبعث في الاستغراب أن يروى هذا العدد عن أبي العباس، أي ثلاثة رجال في رواية الثعلبي وواحد في رواية محقق المعاني إذ قيل في أبي العباس: انه إذا جلس للرواية في المسجد فان السكة تمتلئ من أولها إلى آخرها[31].

كان هذا العرض في سند كتاب المعاني ليتبين من خلاله أن النسخة التي اعتمدها الثعلبي تكاد تقرب إلى نسخة كتاب المعاني بتحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي في المجلد الأول، وكان المجلد الثاني هو بتحقيق محمد علي النجار فقط، أما الثالث فكان من تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

إلّا أن الخلاف حصل كما هو مبين في الطبقة الثالثة من السند. لنخلص من ذلك أن نسخة الفراء التي اشتهرت هي ما جاءت عن السمري، ثم إلى أبي العباس الذي يعد من شيوخ نيسابور ومحدثيها ثم تفرع إلى جملة من العلماء الذين عرفوا - مثلما تبين - بعلمهم.

## المبحث الثاني:

## جمع الآراء

سيتم خلال وريقات البحث الآتية الوقوف على الآراء التي نقلها الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان عن آراء الفراء من خلال كتابه معاني القرآن والتي لم يجدها الباحث في هذا الكتاب الأخير وسيتم عرض الآراء وفق المنهج الآتي:

أ – اعتمد الباحث في جمع الآراء وفق ترتيب الآيات القرآنية وسورها ولم اعتمد في تصنيف هذه الآراء وفق الحقول الدلالية من مثل الآراء النحوية والآراء اللغوية وغيرها لكون الدراسة عقدت للجمع والتحقيق

ب – كتابة الآية التي يذكر فيها الثعلبي رأي الفراء، مسبوقة بترقيم حتى يتبين عدد الآراء التي لم تذكر في كتاب المعاني.

ج – وضع كلمة (الثعلبي) عند عرض النص الذي جاء في تفسير الكشف والبيان والذي ينقل فيه الثعلبي رأي الفراء مع توثيقه بالجزء والصفحة والاكتفاء بكلمة (الكشف) في الحاشية عند الإحالة إلى تفسير الثعلبي.

د – بيان ما وجد في كتاب معاني القرآن وتوثيقه بالجزء والصفحة والاكتفاء بكلمة (المعاني) دون اسمه الكامل (معاني القرآن) في الحاشية عند الإحالة إلى كتاب الفراء تجنبا للإطالة.

هـ – في الإحالات إلى كتاب الكشف والبيان وكتاب المعاني لا اتبع الطريقة المنهجية وهو كتابة كلمة (نفسه) أو (السابق) في هامش المصادر؛ لئلا يؤدي إلى لبس في الإحالات؛ لكونها ستدور في اغلبها على مصدرين فقط.

## الآراء

1 - ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2].

**الثعلبي**: « وقال الفراء وأبو عبيدة: هو عبارة عمن يعقل، وهم أربع أمم: الملائكة، والجن، والإنس، والشياطين، لا يقال للبهائم: عالم. وهو مشتق من العلم»[32]

ولم يتعرض الفراء في كتابه إلى هذا المعنى المتقدم، اما في سورة الفاتحة فانه انتقل من قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ من الآية ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: 7] السابعة[33].

2 – قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ١٣﴾ [البقرة: 13].

الثعلبي: «واختلف القرّاء في قوله: ﴿ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ﴾ (xxxiv) فحقّق بعضهم الهمزتين، وهو مذهب أهل الكوفة ولغة تميم. وأما أبو عمرو وأهل الحجاز فإنّهم همزوا الأولى وليّنوا الثانية؛ طلباً للخفّة، واختار الفرّاء حذف الأولى وهمز الثانية»[34]

وفي الرجوع إلى كتاب المعاني يلحظ أن الفراء وفي موضع الآية نفسها ينتقل من الآية السابعة إلى الآية السادسة عشرة[35]، أي أن الآية الثالثة عشرة غير مذكورة في كتاب المعاني ولا يوجد في القرآن نظير هذا النص، وإذا كان ما ينقله الثعلبي هي قراءة فلا يمكن أن نبحث في كل مورد التقت فيها همزتان، لكون القراءة تتقيد في المورد نفسه، ولو افترض انه أراد في كل موضع التقت فيه همزتان لكان هذا الفرض يناقض لو صح ما نقله الفراء عن تميم في قوله تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [الملك: 16] إذ قال: « يجوز فيه

أن تجعل بين الألفين ألفا غير مهموزة، كما يقال: (آانتم) (آإذ متِنا). كذلك، فافعل بكل همزتين تحركتا فزد بينهما مدة، وهى من لغة بنى تميم»[36]

3 - قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[البقرة: 62].

**الثعلبي**: « قال الفرّاء: يُقال لكل من أحدث ديناً: قد صبأ وأصبأ بمعنى واحد، وأصله الميل، **وأنشد**:

إذا أصبأت هـوادي الخيل عنّا
حسبت بنحرها شرق البعير[٣٧][٣٨]

وأما الفراء فقد انتقل في كتابه من الآية الواحدة والستين إلى الآية الثالثة والستين[39]، زيادة على ذلك أن البيت لم أجده في كتاب المعاني، ويزاد أيضا أن الباحث قد تتبع لفظ الصابئين في كتاب المعاني فلم يجد ما ذكره الثعلبي.

4 – قال تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة: 115]

**الثعلبي**: «قال الفراء: الواسع الجواد الذي يسع عطاؤهُ كل شيء. دليله قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: 156] "[40].

وأما الفراء فقد انتقل في كتابه من الآية الرابعة عشرة بعد المائة إلى الآية السادسة عشرة بعد المائة[41]، ولم يُعرض هذا المعنى في آية الأعراف التي جعلها دليلا.

5 – قال تعالى:﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾[البقرة: 150]

**الثعلبي**: وتكون بمعنى الإيجاب بمنزلة ما أخلقه كقوله: قد وجبت الصّلاة فيرد الرّاد: لعلّ ذلك أي ما أخلقه.

**وأنشد الفرّاء**:

لـعـلّ المنايا مـــرّة ستعود
وآخـر عهد الزائرين جديد[xlii] [xliii]

ولم أجد هذا البيت عند الفراء في كتابه عامة وفي موضع الآية خاصة؛ إذ انه تناول في هذه الآية علة حذف الياء وعدم حذفها في قوله تعالى: ﴿وَٱخْشَوْنِي﴾[البقرة: 150]

6 – قال تعالى:﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾[البقرة: 182]

**الثعلبي**: " قال الفراء: الفرق بين الجنف والحيف: أن الجنف عدول عن الشّيء والحيف: حمل الشّيء حتّى ينتقصه وعلى الرّجل حتّى ينتقص حقّه. يقال: فلان يتحوف ماله أي ينتقصه منّي حافاته "[45].

أما في المعاني وفي الآية نفسها فقال الفراء: «والجنَف: الجَوْر»[46]، وفي سورة النور الآية الخمسين في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [النور: 50] تناول الفراء لفظ الحيف وقال: "فجعل الحيف منسوباً إلى الله وإلى رَسُوله، وإنما المعْنَى للرَّسُول، ألا ترى أنه قال: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾ [النور: 51] ولم يقل (ليحكما) وإنما بُدِئ بالله إعظاماً»[47]. ومن ثَم لم يكن في كتاب الفراء ما ذكره الثعلبي من الفرق اللغوي بين هذين اللفظين.

7 – قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة: 265]

**الثعلبي**: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ﴾ أي بستان. قال الفراء: إذا كان في البستان نخل فهو جنّة، وإذا كان كرم فهو فردوس"[48].

تعرض الفراء في الآية السابقة إلى قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البقرة: 265] مستشهدا بحذف كان[49]، وأما المعنى الذي ذكره الثعلبي فلم أجده في كل الكتاب.

إلّا ان الفراء نقل عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ [المؤمنون:11] قال: هو البسْتان بلغة الروم. قال الفراء: وهو عربي أيضاً. العرب تسمى البستان الفردوس"[50].

8 – قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [البقرة: 275]

**الثعلبي**: "وقد كتبوه في القرآن بالواو. قال الفراء: إنّما كتبوه كذلك؛ لأنّ أهل الحجاز تعلّموا الكتابة من أهل الحيرة ولغتهم الربوا، فعلّموهم صورة الحرف على لغتهم فأخذوه كذلك عنهم. وكذلك قرأها الضحاك (الربوا) بالواو"[51].

ولم أقرأ في كتاب الفراء ما نقله الثعلبي لا في موضع الآية[52]، ولا في الكتاب كله، زيادة على ذلك أن الفراء لم يشر إلى أهل الحيرة إلّا في موردين وهما:

أ – في قوله: «ولا تصلح الفاء مكانَ الواو فيما لا تصلح فيه «إلى»؛ كقولك: دار فلان بَيْنَ الحِيرة فالكوفة»(53).

ب – وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: 6] "قال نزلت فى النَضْر بن الحارث الدارىّ. وكان يشترى كتب الأعاجم فارسَ والروم

وكتب أهل الحِيرة"[54].

9 – قال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[آل عمران: 18]

**الثعلبي**: عرض لبيان معنى شهد جملة من آراء العلماء منها: "وقال مجاهد: حكم اللّه، الفرّاء وأبو عبيدة: قضى اللّه"[55].

ولم يتعرض الفراء في كتابه إلى هذا المعنى ففي الآية المتقدمة تناول الفراء موضوع فتح همزة (أنّ) وكسرها[56]، زيادة على ذلك لم ألحظ هذا المعنى في الآيات التي ذكر فيها هذا المعنى، وكان الفاعل فيها لفظ الجلالة في آيات أخر من مثل قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾[النساء: 166]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾[المنافقون: 1] وغيرها من الآيات في الذكر الحكيم.

10 – قال تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾

[آل عمران: 27]

**الثعلبي**: "الفرّاء: يخرج الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب "[57]

أما في كتاب المعاني وفي موضع الآية نفسها نقل الفراء قول ابن عباس إذ قال: «ذُكر عن ابن عباس أنها البيضة: ميتة يخرج منها الفرخ حيّا، والنُطْفة: ميتة يخرج منها الولد»[58]، ونظير هذه الآية آية الأنعام قال تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾[الأنعام: 95] ومثلها (يونس: 31)، و(الروم: 19)، فلم يلحظ في مواضع الآيات شيء مما ذكره الثعلبي[59].

11 – قال تعالى:﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾[آل عمران: 38]

**الثعلبي**: أشار في هذه الآية إلى بيان اللغات في لدن ثم بين رأي الفراء قائلا: " قال الفرّاء: وهي يخصّص بها على الإضافة، وترفع على مذهب مذ، وأنشد قول أبي سفيان بن حرب على الوجهين:

ما زال مهري مزجر الكلب

منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب[٦٠]»[٦١]

اما في المعاني فلم يرد هذا الراي للفراء في موضع الآية نفسها[62]، وربما يكون في غير هذا المورد، إلّا انه يرجح عدم وجوده هو أن البيت غير موجود.

12 – قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾[المائدة: 44]

**الثعلبي**: "قال الفرّاء: أكثر ما سمعت العرب تقول في واحد الأحبار

بكسر الحاء واختلفوا في اشتقاق هذا الاسم. فقال الكسائي وأبو عبيدة: هو من الحبر الذي يكتب به. وقال النضر بن شميل: سألت الخليل عنه، فقال: هو من الحبار، وهو الأثر الحسن. فأنشد:

لا تملأ الدلو وعرق فيها

ألا ترى حبّار من يسقيها [٦٣] »[٦٤]

أما الفراء فلم يتعرض إلى الأحبار لا في الآية الرابعة والأربعين ولا في الثالثة والستين من سورة المائدة بل انه لم يشر إلى هذين الآيتين[65]، وزيادة على ذلك أن البيت الذي أنشده الفراء لم يوجد في كتابه.

13 – قال تعالى: ﴿لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[المائدة: 114]

**الثعلبي**: أشار الثعلبي في عرض هذه الآية إلى بيان كلمة العيد فقال: " والعيد اسم لما أعتد به وعاد إليك من كل شيء "[66] ثم قال: «وأنشد الفراء:

فوا كبدي من لاعج الحب والهوى

إذا اعتاد قلبي من أميمة عيدها[٦٧] »[٦٨]

وهذه المسالة كسابقتها إذ لم أجد البيت في كل الكتاب

14 – قال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ﴾[هود: 3]

**الثعلبي**: «وقال الفرّاء: ثُمّ هاهنا بمعنى (الواو) أي وتوبوا إليه لأنّ الاستغفار من التوبة، والتوبة من الاستغفار»[69].

ولم تكن ثمة إشارة إلى هذا المعنى لا في موضع الآية نفسها[70] ولا في مثيلاتها من السور نفسها في الآية الثانية والخمسين والآية التسعين.

15 – قال تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[هود: 56]

**الثعلبي**: «ما من دابة إلاّ هو آخذ بناصيتها.قال الضحاك: يحييها ويميتها، قال الفرّاء: مالكها والقادر عليها، قال القتيبي: يقهرها؛ لأن من أخذت بناصيته فقد قهرته»[71].

أما في كتب المعاني فلم توجد هذه الآية إذ انُتقِل في الآيات الواردة من الآية الرابعة والخمسين إلى الآية السابعة والخمسين[72].

16 – قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾[يوسف: 70]

**الثعلبي**: «قال الفرّاء: لا يُقال عِير إلاّ لأصحاب الإبل»[73].

تعرض الفراء في المعاني إلى الجزء الأول من هذه الآية، وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ﴾[يوسف: 70]، ولم أجد الرأي المذكور في تفسير الثعلبي في أي موضع

من كتاب المعاني.

17 – قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ٢٩﴾[الرعد: 29].

**الثعلبي**: الفراء: أصله من الطيب وإنما جاءت الواو لضم ما قبلها وإتيان بقول العرب: طوباك»[75].

عرض الفراء في هذه الآية الكريمة الوجه الاعرابي، ولم يشر إلى معناها فقال: «رفع. وعليه القراءة. ولو نصب طُوبَى والحُسْن كان صَوَاباً ما تقول العَرب: الحمدُ للّه والحمدَ للّه. وطوبى وإن كانت اسماً فالنصب يأخذها؛ كما يقال فى السبّ: الترابُ له والترابَ له. والرفع فى الأسماء الموضوعة أجود من النصب»[76].

18 – قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾[إبراهيم: 42]

**الثعلبي**: "أي لا تغمض من هول ما ترى في ذلك اليوم قاله الفراء»[77].

ولم تعرض هذه الآية في كتاب المعاني بل نجد أن الكتاب انتقل من الآية السابعة والثلاثين إلى الثالثة والأربعين[78].

19 – قال تعالى:﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا﴾[النحل: 80]

**الثعلبي**: «قال الفراء: السكن: الدار، والسكن بجزم الكاف: أهل البلد»[79].

لم يرد هذا الجزء المتقدم من الآية في المعاني، وإنما ما ذكر هناك هو الجزء الآخر منها وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ٨٠﴾[النحل: 80]

20 – قال تعالى: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ١٠١﴾[الإسراء: 101].

**الثعلبي**: "وقال الفرّاء وأبو عبيد: ساحراً فوضع المفعول موضع الفاعل،كما يقال: هو مشؤوم وميمون أي شائم ويامن»[81].

وفي المعاني لم ترد هذه في الكتاب إذ كان هناك انتقال من الآية الرابعة والتسعين إلى الآية الثانية بعد المائة[82].

21 – قال تعالى: ﴿ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ ﴾[الأنبياء: 40]

**الثعلبي**: «قال الفرّاء: تحيّرهم»[83].

وهذه المسالة كسابقتها إذ ذكرت الآية التاسعة والثلاثين ثم الآية الثانية والاربعين[84].

22 – قال تعالى: ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ [الشعراء: 16]

**الثعلبي:** "وقال العباس بن مرداس

إلاّ مَنْ مبلغٌ عنّا خفافاً

رسولا بيت أهلك منتهاها[85]

يعني رسالة فلذلك انتهاء، قالهُ الفرّاء»[86].

ويعاد الكلام نفسه في المسالة المتقدمة؛ إذ انتقل من الآية الثالثة عشرة إلى الآية التاسعة عشرة[87]، إلّا أن كلمة الثعلبي وهو قوله (قاله الفراء) يحتمل بيت الشعر ويحتمل الرأي وكلاهما غير موجود في كتابه.

23 – قال تعالى: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾[النمل: 52]

**الثعلبي:** « قراءة العامّة بالنصب على الحال عن الفرّاء والكسائي، وأبو عبيدة عن القطع مجازه: فتلك بيوتهم الخاوية فلمّا قطع منها الألف واللام نصبت»[88].

وفيها ما قيل سابقا من عدم وجود الآية في المعاني إذ انتقل من الآية الحادية والخمسين إلى التاسعة والخمسين[89].

24 – قال تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴾[السجدة: 30]

الثعلبي: «قراءة العامّة ﴿مُنْتَظِرُونَ﴾ بكسر الظاء. وقرأ محمد بن السميقع بفتح الظاء، قال الفرّاء: لا يصحّ هذا إلاّ بإضمار مجازه: إنّهم منتظرون ربّهم»[90].

ولم ترد الآية أيضا في المعاني إذ انتقل الكلام من الآية التاسعة والعشرون إلى السورة التي بعدها[91].

25 – قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾[فصلت: 34]

**الثعلبي:** "الفراء: ﴿ وَلا ﴾ هاهنا صلة معناه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة"[92]

ولم ترد الآية في المعاني إذ انتقل من الآية الثلاثين الى الخامسة والثلاثين[93].

26 – قال تعالى: ﴿ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾[الجمعة: 1]

**الثعلبي:** «قال أهل اللغة: كل اسم على فعّول بتشديد للعين فالفاء منه منصوبة، نحو سفّود وكلّوب وسمّور وشبّوط وهو ضرب من السمك إلاّ أحرف: سبّوح وقدّوس،ومردوح لواحد المراديح، وحكى الفراء عن الكسائي

قال: سمعت أبا الدنيا وكان إعرابياً فصيحاً يقرأ القدوس بفتح القاف ولعلها لغة»(94).

وفي المعاني ابتُدئ الحديث بالآية الثالثة من هذه السور(95)، ومن نظيرات هذه الآية التي تذكر فيها هذه الكلمة المباركة هي في سورة الحشر، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾[الحشر: 23]

وفي هذه السورة انتهى كتاب المعاني إلى الآية العشرين فلم يذكر المعنى فيها(96)، علما أني قد بحثت في غير هذه المواضع من الكتاب فلم أجدها(97).

27 – قال تعالى: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾[النازعات: 28]

**الثعلبي**: «الفراء: كل شيء حمل شيئاً من البناء وغيره فهو سمك وبناء وسموك»(98).

وفي الرجوع إلى كتاب المعاني يلحظ أن ثمة انتقالا من الآية السابعة والعشرين إلى الآية التاسعة والعشرين(99).

28 – قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝٢٧﴾[فاطر: 27]

**الثعلبي**: «قال الفراء: فيه تقديم وتأخير، مجازه: سود غرابيب،وهي جمع غربيب، هو الشديد السواد يشبّهها بلون الغراب»(100).

ولو رجعنا إلى المعاني نجد أن ما ذكر من هذه الآية هي فقط قوله تعالى: ﴿جُدَدٌۢ بِيضٌ﴾، فقال: «الخُطَط والطُرُق تكون في الجبال كالعُروق، بَيض وسُود وحمر، واحدها جُدّة...»(101).

هذه كانت جملة الآراء التي ذكرها الثعلبي، ولم تكن موجودة في كتاب المعاني، لكن الذي يلحظ أن أغلب الآيات التي أشار الثعلبي فيها إلى رأي الفراء لم تكن موجودة في كتاب المعاني، مما قد يدل على أن ثمة سقطا في المخطوطة أو اندراس في بعض سطورها أو صفحاتها، فقرب الثعلبي من الفراء عهدا، وسنده الموثق – مثلما مر بيانه – الذي ذكره في مقدمة كتاب التفسير حين اعتمد على كتاب المعاني ربما تعد دلالات على صحة ما ورد في تفسيره من آراء الفراء، وعلى هذا يعد كتاب المعاني أوسع بكثير من الذي بين أيدينا الآن، علما أنني أشرت إلى الآراء التي لم توجد في كتاب المعاني.

وقد لحظ أيضا من خلال تتبع آراء

الفراء في تفسير الثعلبي أن هناك بعض المواطن يلحظ فيها اختلاف، أو بعبارة أدق نجد فيها أن الفراء يتكلم في مسالة معين موضحا رأيه، وفي قبال ذلك نجد في تفسير الثعلبي رأيا آخر يذكر للفراء في الآية نفسها، ولم يُعرض في المعاني، مما قد يدل على أن في المسالة كلاما كثيرا للفراء، أو انه قد وجهها لأكثر من وجه، أو أنها تحتمل وجوها عدة، وغيرها من الاحتمالات ومن الأمثلة التي ترد لما ذكر.

قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ﴾[القصص: 15]

**الثعلبي**: "قال الفرّاء وأبو عبيدة: الوكز: الدفع بأطراف الأصابع "[102]

أما في كتاب المعاني فنجد قول الفراء كالآتي «يريد: فَلَكزه. وفى قراءة عبد الله (فَنكَزهُ) ووَهَزه أيضاً لغة. كلٌّ سَوَاء. وقوله ﴿فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ﴾ يعنى قَتَله.وندم موسَى فاستغفر الله فغفر له"[103]، علما أنني قد بحثت في بقية الكتاب لعلي أجد موضعا آخر يذكر فيها الفراء المعنى المتقدم الذي ذكره الثعلبي، لكن لم أحظ بشيء

وقد تعرض الفراء إلى هذه الآية في كتاب لغات القرآن فقال « العربُ تقولُ: وَكَزْتُه، ووَهَزْتُه، ولَهَزْتُه، ولَكِزْتُه، ولَهَدتُه، كلُّه بمعنًى واحد »[104]، وهذا الكلام يؤيد ما ذكر انفا وهو انه قد يكون للفراء أوجه في المسالة الواحدة.

والذي يلحظ أيضا من المسألة المتقدمة أن الثعلبي نقل عن الفراء المعنى المعجمي أو التفسيري، وأما ما ذكر من رأي الفراء في كتابيه فكان عرض للغات هذه الكلمة وبيان الترادف فيها.

وربما يكون الاختلاف بين ما هو موجود في تفسير الثعلبي، وبين كتاب المعاني من قبيل التصحيف والتحريف، أو أي سبب من الأسباب التي يذكرها أصحاب التحقيق التي تصيب المخطوطات، ومما قد يصح مثالا لما ذكر هو:

1 - قال تعالى: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ﴾[الأعراف: 171]

**الثعلبي**: "وقال الفراء: خلقنا"[105]

أما ما نقله الفراء في كتابه في موضع الآية المتقدمة الذكر قال: « رفع الجبل على عسكرهم فرسخا في فرسخ. (نَتَقْنا): رفعنا. ويقال: امرأة مِنتاق إذا كانت كثيرة الولد.»[106].

2 – قال تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾[البقرة: 185]

**الثعلبي**: «وقال الفرّاء: ذلكم شهر

رمضان»[107].

أما في المعاني فقال: «رَفْع مستأنَف أي: ولكم «شهر رمضان» «[108].

وبين الوجهين فرق؛ إذ أن الإعراب يؤول وفق كلام الثعلبي إلى أن اسم الإشارة مبتدأ وما بعد خبر، أما في المعاني فان (لكم) شبه جملة وهي بهذا خبر مقدم، وما بعده هو المبتدأ، وهذا الاختلاف على ما يبدو هو نتيجة التصحيف الذي حدث بين (ذلكم) و(ولكم).

ومن المواطن الأخر التي لُحظ فيها اختلاف هو ما ذُكر في الآية الكريمة الآتية:

قال تعالى:﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزًا ﴾[آل عمران: 41]

**الثعلبي**: «قال الفرّاء: ويكون الرمز باللسان من غير أن يبين، وهو الصوت الخفي شبه الهمس»[109].

أما ما ورد في كتاب المعاني فقال الفراء «والرمز يكون بالشفتين والحاجبين والعينين. وأكثره في الشفتين. كلّ ذلك رَمْز»[110]. وغير ذلك كثير فلا أود الإطالة بها؛ إذ أن البحث انصب على الآراء التي لم توجد في كتاب المعاني.

## النتائج

بعد هذه الدراسة لآراء الفراء في كتاب الكشف والبيان المشهور بـ(تفسير الثعلبي) ربما يستطيع الباحث أن يقف على أهم النتائج التي توصل إليها وهي:

إن كتاب المعاني الذي أملاه الفراء يرجح أنه فقد جزءا كبيرا من آراء هذا العالم في مواضع متفرقة من كتابه، وقد كشفت هذه الدراسة أن هناك ما يقرب من ثلاثين رأيا للفراء لم توجد في كتابه معاني القرآن.

ولعل الأسباب التي دعت إلى هذا الضياع أو الاختلاف ربما تكون هي الأسباب ذاتها التي يذكرها أصحاب التحقيق وبخاصة أن جل المفقود الذي مر لم يكن موضع الشاهد مذكورا – الآيات القرآنية – في كتاب المعاني.

ثم أن تعدد الوجوه في بعض المواطن قد يبين أن الفراء له أكثر من رأي في المسألة الواحدة، ولا يعد هذا تناقضا بقدر ما يقال أن القران يحتمل لعدة وجوه تفسيرية.

## الهوامش

1 - ينظر: الأنساب، السمعاني: 10/ 156.

2 - طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي:131، وينظر: السابق: 10/ 156

3 - رسالة ماجستير: بلغدوش زغاش فتيحة

4 - رسالة ماجستير: أمل بنت راشد بن علي سروجي

5 - رسالة ماجستير: إبراهيم بن عبدالله ال خضران الزهراني

6 - رسالة ماجسير: عدنان حسين الموسوي

7 - رسالة دكتوراها: احمد الشايب عرباوي

8 - الكشف والبيان: 1 / 27

9 - حققه وشرحه: ماجد الذهبي

10 - حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور رمضان عبد التواب

11 - وضَبَطَه وصَحَّحه: جابر بن عبد الله بن سريّع السريّع، وهو منشور بصيغة المكتبة الشاملة على الموقع (http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=82735)، وقال جابر السريع (كتاب (لغات القرآن) لأبي زكريا الفراء، أنشره اليوم على الشبكة، عن نسخة فريدة عتيقة ناقصة معارَضة، وما لي فيه إلا النسخ والمقابلة والتصحيح، أما التحقيق العلمي والدراسة الشاملة فلا أدعيهما، وحسبي أني قدمت الكتاب للقارئ الذي يهمه الوقوف على نص الفراء فحسب.)

12 - تحقيق وتقديم: ابراهيم الابياري

13 - ينظر: المذكر والمؤنث: 24 – 36.

14 -: الكشف والبيان: 1/ 82

15 - معاني القرآن: 1/ 15.

16 - معجم الادباء، ياقوت الحموي: 2/ 2478.

17 - معجم الشعراء، المرزباني: 450، وينظر: معجم الأدباء: 2: 2478، والمحمدون من الشعراء، القفطي: 179.

18 - ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: 13/ 163، و الأنساب: 10/ 156.

19 - سير أعلام النبلاء: 15 / 453.

20 - طبقات الصوفية، السلمي: 10.

21 - ينظر: مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور: 23 / 361.

22 - ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني: 752.

23 - ينظر: مختصر تاريخ دمشق: 23 / 361.

24 - ينظر: سير العلام النبلاء: 13/ 264.

25 - 17/57، وينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي: 8/768.

26 - ينظر: سير أعلام النبلاء: 15 / 454.

27 - نفسه: 17/237.

28 - أي انه مات قبل أبي العباس الذي روى عنه كتاب المعاني بإحدى عشرة سنة،

ولا ضير إذ أن إملاء الكتاب كان في سنة إحدى وسبعين ومائتين الذي نص عليه محقق كتاب المعاني.

29 - ينظر: معاني الفراء: 1/ 15

30 - الاصبهاني: 4/290.

31 - ينظر: مختصر تاريخ دمشق: 23/ 361.

32 - الكشف: 1/111

33 - المعاني: 1/ 3 – 5

34 - الكشف: 1 / 155

35 - ينظر: المعاني: 1/13 – 14.

36 - المعاني: 3/ 171.

37 - ولم اعثر على قائل هذا البيت، وفد ذكره ابن حيان (745هـ) في تفسيره (البحر المحيط): 1/401.

38 - الكشف: 1/ 209

39 - المعاني: 1 / 42 – 43.

40 - الكشف: 1/ 263

41 - المعاني: 1/74

42 - ولم اعثر على قائل هذا البيت.

43 - الكشف: 2/17

44 - المعاني: 1: 91 – 92.

45 - الكشف: 2/ 59.

46 - 1/111

47 - المعاني: 2/ 258

48 - الكشف: 2/ 264.

49 - ينظر: المعاني: 1/ 178

50 - المعاني: 2/ 231.

51 - الكشف: 2/ 281

52 - المعاني: 1/ 182

53 - المعاني: 1/ 22

54 - المعاني: 2/ 326

55 - الكشف: 3/ 32.

56 - المعاني: 1/ 199 – 200.

57 - الكشف: 3/46.

58 - المعاني: 1/205.

59 - ينظر: المعاني: 1 / 346 و463 و 2/322 – 323.

60 - وهي مجموعة ابيات قالها حين نجا من القتل في معركة احد وقد ذكر (الابيات والقصة) ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: 5/272، والبيت مذكور في العين، للخليل: مادة (لدن): 8/40، ولسان العرب مادة (لدن): 17/ 268.

61 - الكشف: 3/58.

62 - ينظر: المعاني 1/ 208

63 - ولم اعثر على قائل هذا البيت، وذكر ه ابو عبيدة (193هـ) في غريب الحديث: 1/221، وابـن السكيت (244هـ) في اصلاح المنطق: 183، وثعلب (291) في مجالسه: 198،، وابن فارس (395هـ) في مقاييس اللغة: مادة (برق): 1/ 224،، ولسان العرب: مادة (عرق): 12/ 114.

64 - الكشف 4/ 69.

65 - المعاني: 1/ 309 – 315.

66 - الكشف: 4/125

67 - نسبه كل من الطوسي(548هـ) في تفسيره مجمع البيان:، والسمين الحلبي(756هـ) في تفسير الدر المصون: 4/504، وابن عادل(880هـ) في تفسير اللباب: 7/ 610 إلى الأعشى، ولم اعثر عليه في ديوانه، والقول ذاته قاله محقق تفسير الدر المصون الدكتور احمد محمد الخراط

68 - الكشف: 4/ 126.

69 - الكشف: 5/157.

70 - المعاني: 2/3.

71 - الكشف: 5/174.

72 - المعاني: 2/ 19.

73 - الكشف: 5/ 239.

74 - 2/50.

75 - الكشف: 5/ 288

76 - المعاني: 2/ 63.

77 - الكشف: 5/ 324

78 - ينظر: 2/ 78.

79 - الكشف: 6/34.

80 - ينظر: 2/111.

81 - الكشف: 6/138.

82 - 2/ 132.

83 - الكشف 6/ 276.

84 - ينظر: 2/204.

85 - وفي ديـوان العباس كلمة (الوكا) بدل (رسولا)

إلاّ مَنْ مبلغٌ عنّا خفافاً الوكا بيت أهلك منتهاها

الديوان: 162.

86 - الكشف 7/160.

87 - ينظر: 2/278.

88 - الكشف: 7/217.

89 - ينظر: 2/ 296.

90 - الكشف 7/ 335

91 - ينظر: 2/ 333.

92 - الكشف: 8/ 297.

93 - ينظر: 3/ 18.

94 - الكشف 9/ 305.

95 - ينظر: 3/155

96 - ينظر: 3/ 147

97 - وفي كتاب (لغات القرآن: 139) قال الفراء (الْقُدُّوسُ، والْقَدُّوسُ، لغتان، والضمُّ أجودُ).

98 - الكشف 10 / 127.

99 - ينظر: 3/ 233.

100 - الكشف: 8/105.

101 - 2/ 369.

102 - الكشف: 7/241

103 - 2/314

104 - 113

105 - الكشف: 4/301.

106 - المعاني: 1/299

107 - الكشف: 2/ 67.

108 - 1/ 112

109 - الكشف: 3/66.

110 - 1/ 213.

## روافد البحث


- القرآن الكريم
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ)، تح: محمد مرعب، ط / 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1423 هـ ، 2002 م.
- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (562هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط/1، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، د – م، 1382 هـ - 1962 م.
- الأيام والليالي والشهور: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ)، تحقيق وتقديم: ابراهيم الابياري، ط / 2، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، 1400 هـ - 1980 م.
- البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (745هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د.زكريا عبد المجيد النوقي، و د.أحمد النجولي الجمل، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1422هـ 2001-م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ)، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط/1، دار الغرب الإسلامي، 2003 م.
- تبصير المنبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني احمد بن علي (852هـ)، تح: محمد على النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، د – ط، المؤسسة المصرية العامة، د – م، د – ت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (756هـ)، تح: د. احمد محمد الخراط، د – ط، دار القلم، دمشق – سوريا، د – ت.
- ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس (7هـ)، شرح وتعليق الدكتور محمد حسين، د – ط، المطبعة النموذجية، القاهرة، د – ت.
- ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي (يقرب من 600 ق. م)، تح: عزة حسن، د – ط، دار إحياء التراث القديم، دمشق، 1960م.
- ديوان رؤبة بن العجاج: تصحيح وترتيب وليم بن الورد البروسي، د –

ط، دار ابن قتيبة، الكويت، د – ت.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري، ط/1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1991م.
- ديوان المعاني: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) د – ط، دار الجيل، بيروت، د – ت.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (686هـ): حققهما وضبط غريبهما محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط/1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د – ت.
- شرح نهج البلاغة: لعز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي (656هـ)، ط/ 1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، 1415هـ - 1995م.
- طبقات الصوفية: ابو عبد الرحمن السلمي، د- ط، د – م، د – ت.
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (369هـ)، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط/2، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1412 – 1992.
- طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (379هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/2، دار المعارف، د – م، د – ت.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/5، دار الجيل، د – م، 1401 هـ - 1981 م.
- غريب الحديث: ابو عبيدة القاسم بن سلام (224هـ)، تح: حسن محمد شرف، د – ط، المطبعة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، د – ت.
- الكامل في اللغة والادب: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: 285هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، د /3، دار الفكر العربي – القاهر، 1417 هـ - 1997 م.
- الكشف والبيان المعروف بـ(تفسير الثعلبي): للإمام أبي إسحاق احمد المعروف بالإمام الثعلبي (427هـ)، دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد الطاهر بن عاشور، مراجعة وتدقيق:

الأستاذ نظير الساعدي، ط/1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422هـ - 2002م.
- اللباب في علوم الكتاب: للإمام أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحلبي (880هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ على محمد معوض، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1419هـ - 1998م.
- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الإفريقي المصري الأنصاري (711هـ)، ط/1، المطبعة الميرية، بولاق – مصر، 1302هـ.
- لغات القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ)، وضَبَطَه وصَحَّحه: جابر بن عبد الله بن سريّع السريّع، على الموقع (http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=82735).
- مجالس ثعلب: لابي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب (291)، تح: عبد السلام هارون، د – ط، دار المعارف، مصر، د – ت.
- مجمع البيان لعلوم القرآن: للإمام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (548هـ)، د – ط، مؤسسة الهدى، طهران – إيران، 1417هـ - 1996م.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (646هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، د – ط، دار اليمامة، د – م، 1390 هـ - 1970 م
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقى (711هـ)، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، د /1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، 1402 هـ - 1984م.
- المذكر والمؤنث: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور رمضان عبد التواب، ط/2، مكتبة دار التراث، القاهرة – مصر، د – ت.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، د – ط، دار السرور، د – م، د – ت.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب الى معرفة الأديب): ياقوت الحموي الرومي، تح: إحسان عباس، ط/1،

دار العرب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1993م.

- معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: 384 هـ)، تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، ط/2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1402 هـ - 1982 م.
- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط/، دار الفكر، د – م، 1399هـ - 1979م.
- المقصور والممدود: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ)، حققه وشرحه: ماجد الذهبي، ط/2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ - 1988م.

## الرسائل والاطاريح

- الآراء النحوية التي تفرد بها الفراء من خلال كتابه معاني القرآن رسالة ماجستير: بلغدوش زغاش فتيحة، إشراف: د. سالم علوي، جامعة الجزائر، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2002 – 2003 م.
- أصول النحو واللغة عند الاخفش والفراء من خلال كتابيهما معاني القرآن (رسالة دكتوراه): احمد الشايب عرباوي، إشراف: أ. د. محمد خان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 2013 – 2014 م.
- توجيهات القراءات عند الفراء من خلال كتابه معاني القرآن (رسالة ماجستير): إبراهيم بن عبدالله ال خضران الزهراني، إشراف: أ. د. محمد ولد سيدي الحبيب، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة واصول الدين، قسم الكتاب والسنة، 1427هـ.
- الجواز النحوي في كتب معاني القرآن للفراء والزجاج والاخفش (رسالة ماجستير): عدنان حسين الموسوي، إشراف: أ. م. د. صاحب منشد. جمهورية العراق، جامعة المثنى، كلية التربية، قسم اللغة العربية. 2013 – 2014 م.
- النواسخ في معاني القرآن للفراء (رسالة ماجستير): أمل بنت راشد بن علي سروجي، إشراف: محمود محمد عبد المولى، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، 1433هـ - 2012 م.

- The Abstract

- The previous historical heritage of the ancient Arabic culture had more losing and missing sciences due to several reasons based on the human ideologies which each person move، which these varied factors coupled with this ideologies، such as political، social، doctrine، and else، moreover the suffering of this heritage from the aging time which result to drawing and extinction.

- This research (the missing opinions of Al-Firaa from the Meanings' Book through Al-Tha'alibi Explanation- Collecting and Investigation-) which seeking in the opinions of Al-Firaa which is lost in his handled bookamong our hands which is (Al-Quran Meanings) ، for knowledge that this opinions which our study revealed through the notification and detecting explanation which popular as (Al-Tha'alibi Explanation) is transferred from the (Al-Quran Meanings) book according to the statement of (Al-Tha'alibi Explanation) book، which give the reason to the researcher firstly investigate in book document support (Meanings' Book) and the support which the author depend on it for that this is the title of the first research.

- And the second research show the opinions which exist in the (Al-Tha'alibi Explanation) which the author confess in transferring from the (Al-Quran Meanings) book but with backing to this last book the researcher don't find these opinions، therefore we make documentation for each opinion with the verse which mentioned in its transfer.

- And before showing the two researches، the research headed with introduction and conclusion which explain the most important results of this study.